

غريب الحديث لابن قتيبة

خرج ذات يوم وهو مُحْتَضِرُ أَحَدِ ابْنَيْهِ بِنْتِهِ وهو يقول " وإني إنكم لتُجَدِّبُون وتُبْخَلُون وتُجْهَلُون وإنكم لمن رِيحَانٍ وإني آخر وَطَأُة وَطَأُهَا إني بوجج " .
يرويه سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ [87 / ب] قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمِ امْرَأَةِ عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .

قوله تَبْخَلُونَ وَتَجِدُّونَ وَتُجْهَلُونَ سَمِعْتُ قوما من حَمَلَةِ الْحَدِيثِ فِي مَجْلِسِ إِسْحَاقَ يَخْتَلِفُونَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ هِيَ مُشَدَّدَةٌ وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ هِيَ مُخَفَّفَةٌ تَبْخَلُونَ وَتَجِدُّونَ وَتُجْهَلُونَ وَأَنَا مُبَيِّنٌ لَكَ اجْتِمَاعَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ وَافْتِرَاقَهُمَا إِنْ فَعَلْتُ تَأْتِي بِمَعْنَى أَفْعَلْتُ كَقَوْلِكَ خَبَرْتُ وَأَخْبَرْتُ وَبَكَرْتُ وَأَبَكَرْتُ وَسَمَّيْتُ فَلَانًا لَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا قُلْتَ فَهُوَ بِمَعْنَى الْآخِرِ وَتَدْخُلُ فَعَلْتُ عَلَى إِفْعَلْتُ إِذَا أُرِدْتَ تَكْثِيرَ الْعَمَلِ وَالْمُبَالَغَةَ كَقَوْلِكَ أَجَدْتُ وَجَوَّدْتُ وَأَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَغَلَّقْتُ وَأَقْفَلْتُ وَقَفَلْتُ وَأَنْزَلْتُ وَنَزَلْتُ . وَكَذَلِكَ تَدْخُلُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ بِتَكْثِيرِ الْعَمَلِ وَالْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِكَ كَسَرْتَهُ وَكَسَّرْتَهُ وَفَتَحْتَ الْبَابَ وَفَتَّحْتَهُ